

January 2003

Rights and duties of old people in Islam An illustration of the security/ insurance systems in Saudi Arabia

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/sharia_and_law



Part of the [Elder Law Commons](#)

Recommended Citation

(2003) "Rights and duties of old people in Islam An illustration of the security/ insurance systems in Saudi Arabia," *Journal Sharia and Law*. Vol. 2003 : No. 18 , Article 1.

Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/sharia_and_law/vol2003/iss18/1

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in Journal Sharia and Law by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact sljournal@uaeu.ac.ae.

Rights and duties of old people in Islam An illustration of the security/ insurance systems in Saudi Arabia

Cover Page Footnote

Counselor Dr. Fouad Abd EL-Monem Ahmed Associate Professor, Department of Criminal Justice Nayef Arab Academy for Security Sciences

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المصطفى الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

أهمية البحث:

إن حقوق المسنين عرفت في الغرب منذ قرابة نصف قرن تقريباً إزاء الواقع المريع لهم من فقدان الأمن الصحي والاقتصادي والاجتماعي والتكر الأسري لمطالبهم. مما حدى بالجمعية العالمية للمسنين (فيينا - النمسا) سنة ١٩٨٢م أن تقر الخطة الدولية لرعاية المسنين التي شملت مجالات متعددة منها: الصحة والتغذية، والإسكان، والرعاية الاجتماعية، والأسرة، وتأمين الدخل والعمل والتعليم لهم. ثم في عام ١٩٩١م وقعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مبادئ لرعاية كبار السن تحقق لهم مفهوم الاستقلالية، والمشاركة، والرعاية، والرضى الشخصي، والكرامة، وعقد في أكتوبر من نفس العام لأول مرة اليوم الدولي للمسنين، وفي عام ١٩٩٩م نظمت الجمعية العامة للأمم المتحدة: العام الدولي للمسنين من أجل المبادئ الأساسية لهم، ومحاولة تنمية الاتجاهات والقدرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعنوية للمسنين في القرن القادم، ووعدت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجعل عام ٢٠٠١م العام الدولي للمسنين ولتطبيق المفاهيم على الواقع في الألفية الثالثة^(١).

وقد سبق الإسلام وقرر للمسنين حقوقاً وألزمهم بواجبات هي عبادة وقربى لله، تحقق لهم الأمن في الدنيا والفوز برضوان الله في الآخرة.

(١) الدكتور طلعت حمزة الوزنه: أرقام وحقائق عن المسنين في العالم (المملكة العربية السعودية: وزارة العمل والشئون الاجتماعية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ص ١٩، ٢٠.

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

خطة البحث:

نقسمه إلى تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة؛ كالتالي:

التمهيد: مفهوم المسن، وأنواعه، والتغيرات المصاحبة له.

المبحث الأول: حقوق المسنين في الإسلام.

المبحث الثاني: واجبات المسنين في الإسلام.

المبحث الثالث: الحماية النظامية للمسنين في المملكة العربية السعودية.

وأسأل الله عز وجل أن يتقبل عملي وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ننال الفوز بمحبته ورضاه أنه ولي ذلك والقادر عليه.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

﴿والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يردُّ إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير﴾ [النحل: ٧٠].

وأرذل العمر، هو الهرم؛ لأنه ينقص قوته، وعقله، ويصيره إلى الخرف، ويرجع إلى حالة الطفولية فلا يعلم ما كان يعلم قبل من الأمور لفرط الكبر^(١).

ورد في السنة عن أبي هريرة عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "عمر أمي من ستين إلى سبعين سنة"^(٢) والحديث يحدد متوسط عمر أبناء الأمة الإسلامية من ستين سنة إلى سبعين، ولم يحدد بداية سن الشيخوخة للفرد لتعذر وضع حد زمني دقيق بين مراحل العمر المختلفة، ولأن أعراض بدء الشيخوخة تختلف باختلاف الأفراد والبيئات المختلفة، وأن كان بعض الباحثين في علم الاجتماع يحدد المسن: بمن تجاوز عمره الستين^(٣)، وأيضاً بعض الفقهاء يحددون عمر الشيخ من الستين لآخر العمر في إطار الأحكام الفقهية من وصية أو وقف أو غيرها^(٤) وتحديد المسن بسن

(١) أبو عبد الله محمد الرازي (المتوفى بعد ٦٦٦هـ): تفسير غريب القرآن، تحقيق الدكتور حسين أمالي (أنقرة - تركيا، مديرية النشر التابعة لوقف الديانة التركي، ط ١، ١٩٩٧م) ص ٣٩٦ مادة (رذل)، وأبو عبد الله محمد القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م) ج ١، ص ١٤٠، ١٤١.

(٢) سنن الترمذي رقم ٢٣٣١ في الزهد، باب: ما جاء في فناء العمر، ورقم ٣٥٤٥ في الدعوات، باب: رقم ١١٣، وسنن ابن ماجه رقم ٤٢٣٦ في الزهد، وإسناده حسن.

(٣) جنان العمري: نحو برامج مواجهة للعمل الاجتماعي مع المسنين في (دراسات وقضايا المجتمع العربي الخليجي) (البحرين، مكتب المتابعة، ١٩٨٥م) ص ٣٥٠، وثريا جبريل: المشاكل التي يعاني منها المسنون في المملكة العربية السعودية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها (القاهرة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين) العددان ٣٤ - ٣٥ السنة ١١، يونيو، ١٩٩٢م.

(٤) الدكتور وهبة الزحيلي: الفقه الإسلامي وأدله (دمشق، دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ج ٨ ص ٢١٢.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

الشعر؛ كما أن هناك تغيرات جسمية غير مرئية مثل ما يحدث من ضعف في العظام وانخفاض لحرارة الجسم نتيجة لقلة الحركة، إضافة لارتفاع نسبة أصابتهم ببعض الأمراض كارتفاع ضغط الدم، والسكر، والضعف الجنسي، وتناقص المناعة وضعف المقاومة للأمراض^(١)

والتغيرات الاجتماعية لدى المسن فهو يعيش في حالة من الفراغ والشعور بفقدان الانتماء نتيجة لتفرق أولاده في شئون حياتهم وانصرافهم في أعمالهم أو أنهم ما كان مع أسرهم الجديدة. وتزداد الوحدة شدة مع موت أحد الزوجين لترك الآخر مترملاً مهيض الجناح، فالوحدة تجربة عاطفية يشعر فيها الفرد ببعده عن الآخرين وقلة المساندة وإنحسار الاتصالات الاجتماعية، وهكذا تنقلص علاقاتهم الاجتماعية ويشرعون في الانسحاب من المجتمع وتدهور مشاركتهم الاجتماعية، ويسمى "بالاغتراب الاجتماعي"^(٢)

والتغيرات النفسية: تسود المسن الكآبة والانقباض النفسي والضيق من الحياة والاستجابة للإثارات النفسية (العناد) وتضعف الذاكرة والقدرة على التفكير والاستنتاج^(٣).

والتغيرات الاقتصادية: عادة ما ينخفض دخل المسن لإحالاته للتقاعد عند بلوغه السن النظامية، ويقترب ذلك في الغالب بإصابة المسن ببعض الأمراض التي تتطلب

(١) الشيخوخة (مصير... وتحديات)، مرجع سابق، ص ٨، والدكتور راشد محمد أبا الخيل الشيخوخة ومراكز العناية بالمسنين في العالم (بحث قدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة بوسطن عام ١٩٨٨م) (الرياض، على نفقة المؤلف، ١٤١١هـ - ١٩٩١م) ص ٣٩.

(٢) هالة العمران: التوافق عند المسنين، في (رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة) ص ٧١.

(٣) راشد محمد أبا الخيل: مراكز العناية بالمسنين في العالم، مرجع سابق، ص ٤١، وهالة العمران، التوافق عند المسنين، مرجع سابق، ص ٧١.

9

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

الشيخوخة والضعفاء ودفع حاجاتهم وضرباتهم، وتوقير الكبار والعلماء، وإقامة العثرات وغفران الزلات واصطناع المعروف كله دقة وجله^(١).

ومن حقوق المسن: حق الكرامة والتوقير، وحق المسن في العمل ما دام قادر عليه، وحق المسن في الرعاية الأسرية، وحق المسن في الرعاية الصحية.

حق المسن في الكرامة والتوقير:

إن الإنسان في عقيدة الإسلام، من أفضل خلق الله وأكرمهم على الله، فقد أسجد له ملائكته حين خلقه، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ، فَإِذَا سُوِّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الآيات من ٧١-٧٣] فهو سجدوا إكرام وإعظام واحترام، وقال ﷺ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠] فالمسن له منزلته ومكانته من عموم هذه الآيات، وبين الرسول ﷺ المكانة المتميزة للمسلم المسن ذو الشبهة فقال: "من شاب شبهة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة"^(٢) وقال ﷺ: "إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشبهة المسلم"^(٣) وقال "ما شاب رجل في الإسلام شبهة إلا رفعه الله بها درجة

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية: مجموع الفتاوى جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد القاسم وولده محمد (المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) ج ١٠ ص ١٤٩، ١٥٠، والعز بن عبد السلام: القواعد الكبرى، مرجع سابق، ج ١ ص ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) ابن العربي (الفقيه المالكي): عارضة الأحوذى لشرح صحيح الترمذي (بيروت، دار الكتاب العربي، دون تاريخ) ج ٧، ص ١٣٠. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) البخاري: الأدب المفرد، تحقيق كمال الحوت (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ) ص ١٣٠.

فمن مظاهر الاحترام والتوقير للمسئ: القيام من الصغير للكبير لدى دخوله ولا سيما إذا كان عالماً أو فقيهاً أو حافظاً للقرآن، وعدم الكلام في المجلس إلا بإذنه، وإجلال الكبير في صدر المجلس ممن هم أصغر منه، ومخاطبته بأدب وتلطف واحترام. وقد أفرد البخاري ثلاثة أبواب في بيان "باب فضل الكبير" و "باب إجلال الكبير" و "باب يبدأ الأكبر بالكلام والسلام" (٦).

(٢) ابن حجر العسقلاني: مختصر زوائد مسند الزار، تحقيق صبري عبد الخالق (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢هـ) ج ٢، ص ١٨٨. وقال الزرقاني: صحيح. انظر مختصر المقاصد الحسنة، تحقيق محمد الصباغ (بيروت، المكتب الإسلامي) ص ٨٢، وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ) ج ٣ رقم ٢٨٨١.

(٤) عارضة الأحوذى، مرجع سابق، جـ ٨، ص ١٠٧.

(٥) الإمام البخاري: صحيح البخاري تحقيق مصطفى البغا (بيروت، دار القلم، ١٤١٠هـ) ج ٥، ص ٢٣٠٢ رقم ٥٨٨٠.

(٦) الأدب المفرد، مرجع سابق، ص ١٣٠.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

إن للمسّن في الإسلام مكانة لا تدانيها مكانة فلا يجوز التأفف منه أو انتهاره، ولا يخاطب إلا بالقول الكريم، ولا يعامل إلا بالتوقير والإحسان^(١). وإذا وقع على المسّن إيذاء مادي أو معنوي بالاستهزاء أو السخرية كان معصية يعزر ويؤدب فاعلها.

حق المسّن في العمل ما دام قادراً عليه :

من حق المسّن أن يمكن من الكسب الحلال ما دام يستطيع العمل^(٢) ولو بعد سن التقاعد وقد حث الإسلام على العمل، قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]. وقال الرسول ﷺ: "أَعْمَلُوا فكل ميسر لما خلق له"^(٣). فلا يستهان بأي عمل قدّمه الكبير، إذا كان يصلح نواة للتعديل، والإكمال، والتحسين والإنهاء، ولا يصح حجب العمل عن الكبير أو منعه من ممارسة الوظيفة المناسبة لإمكانه وطاقاته الفكرية وإسهامه في الإنجازات المختلفة بحسب الميول والخبرات، دون إرهاق جسده أو توريث الوهن والضعف في قواه البدنية، فحينئذ لا نحمّله ما لا يطيق؛ فإن جميع التكاليف الشرعية والدينية تعتمد على الطاقة أو الاستطاعة، قال الله ﷻ: ﴿لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] وقال سبحانه: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا...﴾ [التغابن: ١٦]. وقال ﷺ: "إذا كلفتموهم فأعينوهم"^(٤) والتكليف أيّاً كان نوعه يعتمد على وجود

(١) إعلان الكويت حول حقوق المسنين ص ١١ ضمن البيان الختامي والتوصيات حول حقوق المسنين من

منظور إسلامي (جدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي) الدور الثانية عشر.

(٢) محمد بن الحسن الشيباني وشمس الأئمة السرخسي: كتاب الكسب وشرحه، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة

(حلب - سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) ص ٧١، ٧٠.

(٣) الحاكم النيسابوري: المستدرک علی الصحیحین (الرياض، السعودية، مطبعة النصر، دون تاريخ). ج ٢،

ص ٤٦١.

(٤) صحيح البخاري، مرجع سابق، ١: ٢٠ رقم ٣٠ في الإيمان، باب: المعاصي من أمر الجاهليّة، ومسلم

٣: ١٢٨٢ رقم ١٦٦١ في الإيمان والنذور، باب: إطعام المملوك مما يأكل.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

على رفع مستوى الدخل العام. إن العمل للمسن رياضة وشرف وعزة نفس، كيلا تضعف قواه وعزيمته وجسده؛ بل هو مساعد على نمو الملكات العقلية وإذكاء الأفكار، وعلى نشاط الجسد وحيويته^(١).

ولا يعني ماتقدم عدم ضبط سن للتقاعد؛ بل هو أمر مطلوب وضروري لإتاحة الفرصة للشباب للعمل؛ ولكن لا يمنع استثناء من القاعدة الاستفادة من طاقات وقدرات بعض المسنين في خدمة أنفسهم وأوطانهم.

حق المسن في الرعاية الأسرية:

الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع، ومن حق المسن أن يستمتع بالحياة العائلية في أسرته بين أولاده، وقد أوصى الله بالوالدين خيراً، وأمر ببرهما، وجعل الإحسان إليهما قرين عبادته، قال تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً...﴾ [الإسراء: ٢٣] كما جعل شكره قريناً لشكر الوالدين، قال ﷺ: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير﴾ [لقمان: ١٤] وفي ذلك دلالة على أن حقهما من أعظم الحقوق على الولد وأكبرها وأشدّها^(٢) فإذا لم يتوافر للمسن مصدر دخل يكفيه، فإن الإسلام يوجب على أبنائه القادرين نفقة واجبة لتأمين حاجاته الأساسية من الطعام والشراب والعلاج والدواء والإيواء والسكن، واللباس الساتر الملائم، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي مالا

(١) الدكتور وهبة الزحيلي: حقوق الأطفال والمسنين (جدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي)، الدورة الثانية عشر ص ٣٤، والشيخ محمد علي السائس: تاريخ الفقه الإسلامي، ص ٢٥ والموسوعة الفقهية الكويتية ٣: ٣٣٢، ٣٢، ٣٤٦، ٣٤٧.

(٢) الشوكاني: فتح القدير (بيروت، دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ) ج ٤ ص ٢٣٨.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

ويشترط لوجوب الإنفاق ثلاثة شروط: أحدها، أن يكونوا فقراء، لا مال لهم، ولا كسب يستغنون به عن إنفاق غيرهم.

الثاني، أن يكون لمن تجب عليه النفقة ما ينفق عليهم، فاضلاً عن نفقة نفسه، إما من ماله، وإما من كسبه.

والثالث، أن يكون وارثاً؛ لقول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٣٣]، ولأن بين المتوارثين قرابة تقتضي كون الوارث أحق بمال الموروث من سائر الناس فينبغي أن يختص بوجوب صلته بالنفقة دونهم^(١).

ويشترط في وجوب النفقة: المحرمية، أي أنه لا بد أن تكون من القرابة التي تحرم النكاح بحيث لو كان أحدهما ذكراً والثاني أنثى تحرم عليه. كما يشترط حاجة القريب الذي يطالب قريبه بالإنفاق فإن لم يكن محتاجاً لا يستحق النفقة، وما دام يجد النفقة الضرورية فإنه لا تجب نفقته على غيره؛ لأن هذه النفقة إنما تجب للضرورة؛ لدفع الهلاك عن القريب فلا تجب ما دام يجد ما يدفع حاجته، ويشترط عجز من يطالب بالنفقة إلا في النفقة الواجبة للأصول على فروعهم فإن العجز عن الكسب ليس بشرط نفقة الأب على ابنه ما دام محتاجاً ولو كان قادراً على الكسب، وكذلك الجد وإن علا سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم، لأن الله سبحانه وتعالى نهى عن إيذاء الآباء، وفي إلزامهم بالعمل إيذاء، ولأن الشرع جعل حقاً في مال الولد لآبائه^(٢).

(١) ابن قدامة: المغني، المرجع السابق، ج ١١ ص ٣٧٤، ٣٧٥، وانظر: الدكتور محمد أحمد الصالح: الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية (الرياض، العبيكان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) ص ٨٦، ٨٧.

(٢) الدكتور محمد أحمد الصالح: الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية (الرياض، العبيكان، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ص ٨٦، ٨٧.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

عن النبي ﷺ، جاء الأعراب، فقالوا: يا رسول الله، أنتداوي؟ فقال: " نعم يا عباد الله تداووا، فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد " قالوا: ما هو " قال: الهرم" (١).

وقد راعى الإسلام حالة المسنين فخفف عليهم في العبادات: في الصلاة، إن عجز المسن عن أدائها بصورتها الكاملة شرع له أن يؤديها حسب استطاعته؛ فيمكنه أن يجلس ويصلي دون قيام فقد قال الرسول ﷺ لعمران بن حصين رضي الله عنه: " صل قائماً؛ فإن لم تستطع فقاعداً؛ فإن لم تستطع فعلى جنب" (٢). وإذا شق على المسن الصلاة في أوقاتها لمرض أو ضعف فله أن يجمع، حيث سئل الإمام أحمد بن حنبل في ذلك فقال: إني لأرجو له ذلك إذا ضعف، وكان لا يقدر على ذلك (٣).

وفي الصوم: إذا عجز المسن عن الصوم فإن له أن يفطر ويفدي عن كل يوم أفطره بإطعام مسكين لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: الآية ١٨٤) والمسّن إذا مات ولم يصم رمضان لعجزه من صيامه يقوم أبناءه أو أوليائه بالإطعام عنه؛ بل إذا نذر المسن أن يصوم ولم يوف حتى مات يصوم عنه أبناءه أو أوليائه، بدليل حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أُمّي ماتت، وعليها صوم نذر، أفأصوم عنها؟ قال: " أرأيت لو كان على أُمك دين فقضيته أكّان يؤدي ذلك عنها قالت: نعم. قال: فصومي عن أُمك" (٤).

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مرجع سابق، ٤: ٢٨٧، وسنن الترمذي رقم ٢٠٣٩ في الطب، باب: ما جاء في الدواء والحث عليه، وإسناده صحيح.

(٢) صحيح البخاري: مرجع سابق، جـ ١، ص ٣٧٦ رقم ١٠٦٦ في تقصير الصلاة.

(٣) ابن قدامة: المغني (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، دون تاريخ) جـ ٢، ص ٢٧٧.

(٤) سنن أبي داود رقم ٢٤٠١ في الصوم، وهو موقوف صحيح.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

التدخين في الفراش.. حيث قد يستسلم البعض للنوم ومعه سيجارة مشتعلة مما قد تسبب في حدوث حريق لا تحمد عقابه.

وفي مجال النشاط الاجتماعي:

١. من الأهمية بمكان العمل على استمرار المسن متحركاً بقدر الأماكن مزاوياً أي نشاط مناسب، مشاركاً في الحياة والعطاء، مثبتاً ذاته، وأنه مرغوب فيه، وفي خبرته وعطاءه، وإظهار الولاء والاحترام له، وتشجيعه على ممارسة نشاطاته وخبراته وأن يشعر أنه ما زال قادراً على العطاء.

٢. ينبغي أن نعمل على تشجيعه على مقابلة الأفراد والزملاء، والقيام بالرحلات غير المرهقة إذا تيسر وسمحت الظروف، وحضور الندوات والمشاركة فيها، وخاصة في موضوعات الساعة، والندوات الثقافية والعلمية والدينية.

٣. إقامة جمعيات يشمل نشاطها الاهتمامات التي تلائم كل متقدم في السن.

٤. قيام الأخصائيين الاجتماعيين، وطلبة الطب، وهيئة التمريض بزيارات دورية لمن لا يستطيع منهم مغادرة المنزل. وتخصيص عيادات خاصة برعاية الشيخوخة لمن يستطيع منهم الحضور، تقوم بالكشف الطبي الدوري، وكذلك علاج الحالات المرضية، وتقديم الخدمات التأهيلية مثل النظارات الطبية أو أجهزة السمع أو أجهزة المساعدة على المشي، والتثقيف الصحي للمترددين على تلك العيادات... أي أن يكون هناك تخصص في طب الشيخوخة.

وقد يضطر بعضهم إلى الالتجاء إلى دار المسنين، وقد تكون الإقامة بصفة دائمة

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

وسلامة الصدر من الغل والغش والحقد والحسد. وأصول الخيرات وفروعها يتحصل في الإنصاف من النفس، وبذل السلام، والإنفاق من الإقتار. والإنصاف يوجب على المسن أداء حقوق الله كاملة وموفرة، وأداء حقوق الناس كذلك، وأن لا يطالبهم بما ليس له، ولا يحملهم فوق وسعهم، ويعاملهم بما يجب أن يعاملوه به، ويُعفيهم مما يجب أن يعفوه منه. وإنصاف المسن من نفسه يوجب عليه معرفة ربه، وحقه عليه، ومعرفة نفسه، وما خلقت له وبذل السلام من المسن يتضمن تواضعه، وأنه لا يتكبر على أحد، بل يبذل السلام للصغير والكبير، والشريف والوضيع، ومن يعرفه، ومن لا يعرفه. والإنفاق من الإقتار، فلا يصدر إلا عن قوة وثقة بالله، وأن الله يخلف ما أنفق، وعن قوة يقين، وتوكل، ورحمة، وزهد في الدنيا، وسخاء نفس بها، ووثوق بوعده من وعد مغفرة منه وفضلاً، وتكذيب بوعده من يعده الفقر، ويأمر بالفحشاء^(١). وعن عبدالله بن عمر، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام. وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف، وعنه أيضاً يقول: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي المسلمين خير؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده"^(٢) إذا كان المسن يريد السعادة الشخصية، فلا سعادة بغير سكينه نفس، ولا سكينه بغير إيمان. وإن كان يريد الحياة النظيفة، فلا نظافة بغير استقامة ولا استقامة بغير إيمان. الإيمان ضرورة للمسّن ليطمئن ويسعد ويرقى^(٣).

(١) ابن القيم الجوزية: زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرؤوط (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ج ١ ص ٦٥، ٦٦، ج ٢، ص ٣٧٢ - ٣٧٥.

(٢) صحيح مسلم ج ١، ص ٦٥ رقم ٣٩٤٠ في كتاب الإيمان، باب: بيان تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل.

(٣) الدكتور يوسف القرضاوي: الإيمان والحياة (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١٩٩٨هـ - ١٩٩٨م) ص ٣٠٦، ٣٠٧.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

ويجب على المسن أن يشغل فراغه بفقہ الشرع والعمل به قدر جهده وأن يكون المسن قدوة حسنة.

وإن من واجبات المسن تجاه أسرته تقديم المشورة والنصح لهم، والنصح لمجتمعهم، وأن يجعل رصيده خبراته وتجاربه وعلمه في خدمته والإصلاح بين الناس.

المبحث الثالث

الحماية النظامية للمسنين في المملكة العربية السعودية

الدستور والأنظمة المرعية في المملكة :

دستور المملكة العربية السعودية كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويُستمد الحكم منهما ومن النظام الأساسي للدولة والأنظمة المرعية الصادرة من ولي الأمر، والتي تتفق مع مقاصد الشريعة العامة ومبادئها الكلية ولا تخالف دليلاً قطعياً تفصيلاً من الكتاب والسنة.

وتُطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية وفقاً لما دلّ عليه الكتاب والسنة وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة^(١). ويحق للمسن العاجز الالتجاء إلى المحاكم الشرعية للحصول على النفقة شاملة نفقات الدواء من الأبناء والأقارب والمعنى الواسع فتشمل الآباء والأجداد والجدات والأبناء وأبناء الأبناء، وأبناء البنات، مهما نزلوا، وتشمل الأخوة

(١) انظر النظام الأساسي للحكم رقم ١ / ٩٠ التاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، المواد ١٠٧/٤٨، والدكتور منير عبيد الحميد هارون: المملكة العربية السعودية الشريعة الإسلامية تحكم، دار الخدمات الإعلامية، ١٤١٤ هـ، ص ٧٦٠.

والأخوات وأولادهم، وأعمام الأب وعماته، وأولادهم، وأعمام الجد وعماته وهكذا، مهما بعدت درجة القرابة. إن القريب العاجز لا يعدم أن يجد من هؤلاء من يستطيع طلب النفقة منه، ويلزمه القضاء بالإنفاق، وهو من تحقيق التكافل الاجتماعي في الأسرة بأقصى مدى.

وقد أكد النظام الأساسي للحكم على أن " الأسرة هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ولرسوله ولولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه..."

و "تعني الدولة بالصحة العامة، وتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن" ^(٢)

يتم ذلك من خلال ثلاثة أنظمة هي: نظام التقاعد، ونظام التأمينات، ونظام الضمان الاجتماعي.

(٢) النظام الأساسي للحكم المواد ٩، ٢٧، ٢٨، ٣١.

١- نظام التقاعد:

يغطي فئة موظفي الدولة المنخرطين في وظائف مدنية أو من كان ملتحقاً في السلك العسكري وقد صدر في ١٩/٢/١٣٨١هـ نظام مستقل للموظفين المدنيين، وأدخلت عليه عدة تعديلات مواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه المملكة العربية السعودية (١٣٩٣هـ) كما أدخلت عليه تعديلات أخرى في عام (١٤٠٣هـ).

ونظام التقاعد في المملكة نظام تأمين اقتصادي لمن بلغ الستين من العمر أو عجز عن العمل، فهو ليس بنظام توفير؛ لأن الدولة ملزمة بضمان دخل للموظف الذي يترك وظيفته بسبب الكبر أو العجز، بغض النظر عن المبالغ التي استوفتها منه خلال عمله الحكومي^(١).

وحدد النظام سن التقاعد للموظفين المدنيين ببلوغ الستين من العمر كحد أقصى لوجوب الإحالة على التقاعد؛ وهناك فئات مستثناة من هذا السن بموجب أنظمة خاصة بهم^(٢) وحدد نظام التقاعد كيفية صرف المستحقات التقاعدية، حيث يتم حسم نسبة من راتب الموظف الشهري تعادل (٩%) من الراتب الأساسي، كما تخصص وزارة المالية والاقتصاد الوطني حصة مماثلة لما يؤديه الموظف. وراعى النظام الحقوق المالية للمتقاعد على أسس ثلاثة: هي مدة الخدمة، ومقدار الراتب الشهري قبل التقاعد، وأسباب الإحالة على التقاعد؛ فمقدار الراتب التقاعدي يتأثر

(١) نظام التقاعد المدني والمذكورة الإيضاحية (الرياض، مطبعة الحكومة، ١٣٩٤هـ) ص ١٠.

(٢) عبد العزيز الغريب: المتقاعدون (بعض مشكلاتهم الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها) (الرياض، مطابع نجد، ١٤١٥هـ) ص ١١٩، ومن الفئات المستثناة من هذا السن مثل: القضاة، والوزراء، وشاغلو وظائف الإرشاد الديني، ورؤساء وأعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والفراشون بالحرمين الشريفين، وحفاظ القرآن الكريم القائمون على تدريسه، وقصاصوا الأثر، والعمد..

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام **المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد**

ولشروط استحقاق معاش التقاعد كان النظام السابق يتطلب:

- ١- التوقف عن ممارسة أي نشاط خاضع للنظام.
- ٢- اشتراك ١٢٠ شهراً منها ٣٦ شهر خلال السنوات الخمس الأخيرة لطلب المعاش أو ١٨٠ شهراً متصلة أو متقطعة.
- ٣- بلوغ سن الستين.

ويتطلب النظام الجديد:

- ١- التوقف عن ممارسة أي نشاط خاضع للنظام.
 - ٢- توفر ١٢٠ شهر متصلة أو متقطعة.
 - ٣- بلوغ سن الستين.
- وقد ورد في النظام الجديد ميزة معاش التقاعد المبكر، فيمكن الحصول على معاش قبل بلوغ الستين إذا أكمل ٣٠٠ شهر اشتراك، ويحق للمرأة الحصول على معاش في سن الخامسة والخمسين متى توافر لديها ١٢٠ شهر اشتراك.
- كما أن النظام الجديد ورد به ميزة أخرى هي إمكانية ضم مدة اعتبارية في الحالات التي يبلغ المشترك فيها سن الستين دون أن يستكمل المدة المؤهلة لاستحقاق معاش التقاعد فإنه يجوز له ضم مدة اعتبارية إلى مدة اشتراكه متى بلغت مدة اشتراكه خمس سنوات على الأقل على ألا تتجاوز المدة المضمومة خمس سنوات أو المدة اللازمة لاستحقاق المعاش أيهما أقل على أن يؤدي الاشتراكات عن هذه المدة.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية رعاية اقتصادية من خلال معاشات الشيخوخة (٢٢٩٦٢) حالة من السعوديين^(١).

٢- الضمان الاجتماعي:

صدر المرسوم الملكي رقم ١٩/١٨ في ١٨/٣/١٣٨٢ هـ، ٣٢ في ٢٠/١/١٣٨٥ هـ بنظام الضمان الاجتماعي ويستفيد منه فئة المسنين أو من عجز عن العمل بسبب الشيخوخة فقد نصت المادة الأولى/ب أن من الأشخاص الذين لهم الحق في الحصول على معاش: العاجزون عن العمل عجزاً كلياً بسبب الشيخوخة.. ونصت المادة "٣" يستحق معاش العجز بسبب الشيخوخة كل من تجاوز الستين من عمره، وأثبت الفحص الطبي عدم قدرته كلياً على العمل".

والضمان الاجتماعي هو التزام من الدولة نحو أفراد شعبها، فهو لا يتطلب من المواطنين دفع أقساط مقدماً، وإنما تلتزم الدولة مد العون والمساعدة للمحتاجين من الحالات التي تتطلب ذلك ومنها الشيخوخة، طالما لم يكن لهم دخل أو مورد رزق يوفر لهم الكفاية^(٢)

فقد كان الرسول ﷺ يدفع للمحتاج من بيت المال ما يسد حاجته وما يوفي به الحقوق المرتبة في ذمته للآخرين فقد قال ﷺ "من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى والي وأنا أولى بالمؤمنين"^(٣) وقال ﷺ "ما من عبد يسترعيه الله رعية،

(١) التقرير الإحصائي السنوي الثامن عشر (الرياض، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ٢١٤١ هـ) ص ٢٣٤، وعبدالله ناصر السدحان: رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية (الرياض، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، ١٤٢٠ هـ) ص ٦٥.

(٢) نظام الضمان الاجتماعي (الرياض، مطابع الحكومة، ١٣٩٨ هـ) ص ٣، والدكتور محمد أحمد الصالح: الرعاية الاجتماعية في الإسلام، مرجع سابق، ص ٢٦٧، ٢٠٩.

(٣) صحيح سنن ابن ماجه، مرجع سابق، ج ٢، ص ٥٣.

ولقد مرت إعانات الضمان (المعاشات والمساعدات) بأربع مراحل بدءاً
المعاشات والمساعدات الضمانية بمبلغ يتناسب مع الظروف التي كانت سائدة
وكافية لمستوى المعيشة وقت صدور النظام، ثم زيدت عام ١٣٩٤هـ، كما زيدت
عام ١٣٩٦هـ، وفي عام ١٤٠١هـ تم رفع قيمتها. ثم صدر قرار مجلس الوزراء -
في عهد خادم الحرمين الشريفين - رقم ٧٥ في ١٤١٣/٦/٦هـ برفع معاشات
ومساعدات الضمان بنسبة تتراوح بين ١٣٨% و ٤٣% فأصبح معاش العائل
(٥٤٠٠) ريال، أما الأسرة المكونة من سبعة أفراد فتستحق معاشاً سنوياً قدره
(١٦٢٠٠) ريال. وقد لاقت هذه المكرمة صدى واسعاً لدى المستفيدين، وحققت
لهم مستوى من المعيشة يتناسب مع ارتفاع تكاليف الحياة ومتطلبات أسرهم^(٢).
وتدفع الدولة عن طريق الضمان الاجتماعي المبالغ الطائلة؛ لتضمن استمرار ذلك
التوجه الاجتماعي الإيجابي للمسنين وكبار السن أو من عجز عن العمل بسبب
الشيخوخة، وتواصلاً مع تسهيل الأمور على كبار السن، وإيصال حقوقهم
الضمانية إليهم بكل تيسير، صدر قرار مجلس الوزراء الذي ينص على قيام مكاتب
الضمان الاجتماعي بصرف مستحقات كبار السن في منازلهم، ولا يلزمون
بالحضور إلى مكاتب الضمان الاجتماعي^(٣).

(٣) عبد الله ناصر السدحان: رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٦٨، ٦٧.

الحماية (الرعاية) الاجتماعية المفتوحة للمسنين في المملكة العربية السعودية:

تقدم هذه الرعاية المفتوحة إلى المسنين الأصحاء، وتؤدي إلى كسر عزلة المسن وجعله يشارك بإيجابية وباندماج متكامل مع المجتمع، ويتم ذلك عبر المراكز الاجتماعية المفتوحة، مثل: مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض الذي يعد إحدى الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها وزارة العمل والشئون الاجتماعية^(١).

الحماية (الرعاية) الإيوائية الشاملة للمسنين في المملكة العربية السعودية:

تقدم للمسّن الذي لا يوجد من يرعاه، ويقدم هذا النوع من الرعاية في المؤسسات الإيوائية وهي دور الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية وأثبتت الدراسات أن الغالبية العظيمة من المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية هم ممن لا عائل لهم، ولا يوجد من أبنائهم أو من أقاربهم من يقوم برعايتهم، فتقوم الدولة عبر دور الرعاية الاجتماعية لتقديم الرعاية الشاملة، وتشمل الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والطبية، وهذه خاصة لمن لا يوجد من يقوم برعايته من أفراد أسرته أو أقاربه الذين تلزمهم رعايتهم شرعاً.

وتقع دور الرعاية الاجتماعية تحت إشراف وكالة الشئون الاجتماعية، وقد روعي عند إنشاء هذه الدور أن تكون قريبة إلى حياة الأسرة الطبيعية يتمتع فيها المسن بنوع من الاستقلالية في المعيشة، ويشعر فيها بالألفة والمحبة والراحة النفسية، وأن يتوفر فيها السكن والتغذية وأوجه الرعاية المختلفة التي يحتاج إليها كبير السن في هذه المرحلة من عمره^(٢).

(١) رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٢) عبدالله ناصر السدحان: رعاية المسنين، المرجع السابق، ص ٨٣ - ٨٨.

المراجع

- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن ابن ماجه، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله، أحكام القرآن تحقيق على محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- ابن العربي، عارضة الأحوذى، لشرح صحيح الترمذى، دار الكتاب العربى، بيروت، دون تاريخ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي، مختصر زوائد مسند البزار، تحقيق صبري عبد الخالق، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ابن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز، القواعد الكبرى الموسوم، "قواعد الأحكام في إصلاح الأنام" تحقيق الدكتور نزيه كمال حماد، والدكتور عثمان ضميرية، دار العلم، دمشق، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ابن قدامة، أبو محمد بن عبدالله بن أحمد، المغني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، دون تاريخ، وأخرى : تحقيق الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين وتهذيبه لعبد المنعم صالح، دار قتيبة، دمشق، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

- أبو قسيم الجوزية، أبو عبد الله محمد، زاد المعاد في هدي خير العباد تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.
- أبو الخيل، راشد محمد، الشيخوخة ومركز العناية بالمسنين في العالم، الرياض، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس، حمص، سوريا، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م.
- أحمد بن حنبل، المسند تحقيق محمد سيلم سمارة وزملائه، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- أحمد، علي فؤاد، الأبعاد الاجتماعية لرعاية المسنين في (رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين، ١٩٩٢ م.
- أحمد، فؤاد عبد المنعم، أصول نظام الحكم في الإسلام مع بيان التطبيق في المملكة العربية السعودية، مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية، ١٩٩١ م.
- أغا، كمال، مشكلات التقدم في السن في (التقدم في السن، دراسة اجتماعية نفسية - تحرير: عزت إسماعيل)، دار القلم، الكويت، ١٤٠٤ هـ.
- البخاري، الأدب المفرد، تحقيق كمال الحوت، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

- البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، دمشق، بيروت، ط ٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي تحقيق عزت الدعاس، مطابع الفجر الحديثة، حمص، ١٣٨٧هـ.
- التقرير الإحصائي السنوي الشامل، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض، ١٤١٧هـ.
- جبريل، ثريا: المشاكل التي يعاني منها المسنون في المملكة العربية السعودية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، العددان ٣٥، ٣٤، يونيو ١٩٩٢م.
- الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، غياث الأمم في التياث التكلم (الغياثي) تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد والدكتور مصطفى حلمي، دار الدعوة، الإسكندرية، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- الرازي، أبو عبد الله محمد الرازي، تفسير غريب القرآن تحقيق الدكتور حسين أمالي، مديرية النشر التابعة لوقف الديانة التركي، أنقرة - تركيا، ط ١، ١٩٩٧م.
- الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الزحيلي، وهبة، حقوق الأطفال والمسنين، مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، جدة، الدورة الثانية عشر، ١٤٢١هـ.
- الزرقاني، محمد: مختصر المقاصد الحسنة تحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، دون تاريخ.
- السدحان، عبد الله بن ناصر رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض، ١٤٢٠هـ.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام

المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

- السدحان، عبدالله بن ناصر، رعاية المسنين في الإسلام، العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
- السرخسي، محمد بن أحمد، شرح كتاب الكسب لمحمد بن الحسن الشيباني تحقيق الدكتور عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب - سوريا، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- شمسي باشا، حسان، الشيخوخة (مصر.. وتحديات)، مجمع الفقه الإسلامي، جدة، الدورة الثانية عشر، ١٤٢١هـ.
- الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- الصالح، محمد أحمد الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الطحان، خالد: قضايا الشيخوخة، في (التقدم في السن، تحرير عزت إسماعيل) دار القلم الكويت، ١٤٠٤هـ.
- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- العمران، هالة، التوافق عند المسنين في (رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة)، المكتب التنفيذي لدول الخليج العربي، البحرين، ١٩٩٢م.
- العمرى، جنان، نحو برامج مواجهة للعمل الاجتماعي مع المسنين في (دراسات وقضايا المجتمع العربي الخليجي) مكتب المتابعة، البحرين، ١٩٨٥م.
- الغريب، عبد العزيز، المتقاعدون (بعض مشكلاتهم الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها)، مطابع نجد، الرياض، ١٤١٥هـ.

حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام المستشار د. فؤاد عبد المنعم أحمد

- غنيم، عادل رشاد: معالجة الإسلام لمشكلات المسنين في (مجلة البحوث الفقهية المعاصر)، العدد ٤٧، ربيع الآخر ١٤٢١هـ.
- الفرفور، محمد عبد اللطيف، حقوق الشيوخ والمسنين وواجباتهم في الإسلام، مجمع الفقه الإسلامي، الدورة الثانية عشر، جدة، ١٤٢١هـ.
- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٩هـ.
- القرطبي، أبو عبدالله محمد، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- القانوني، قاسم، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تحقيق الدكتور أحمد عبد الرزاق الكبيسي، دار الوفاء، جدة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، الرياض، العدد العاشر، محرم ١٤١٢هـ.
- مجمع الفقه الإسلامي، إعلان الكويت عن حقوق المسنين، الدورة الثانية عشر، ١٤٢١هـ.
- النظام الأساسي للحكم، الرياض، ١٤١٢هـ.
- نظام التأمينات الاجتماعية، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الرياض، ١٤١٢هـ.
- نظام التقاعد المدني والمذكورة الإيضاحية، مطبعة الحكومة، الرياض ١٣٩٤هـ.
- نظام الضمان الاجتماعي، مطابع الحكومة، الرياض، ١٣٩٨هـ.
- هارون، منير عبد الحميد، المملكة العربية السعودية الشريعة الإسلامية تحكم، الإسراء للخدمات الإعلامية، الرياض، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الوزنة، طلعت حمزه، أرقام وحقائق عن المسنين في العالم، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.